

"الرياضة ودورها في تعزيز العلاقات الاجتماعية والمشاركة المجتمعية"

أ.هدى عمران عبدالسلام الجحاوي

مقدمة البحث :-

إن الفرد هو محور التنمية التي تركز على توفير حقوق الإنسانية وصيانة كرامته المستمدة من الوفاء بحاجته من الطعام والشراب ، ومن خلال المشاركة في حركة مجتمعه ويقضي بذلك بطبيعة الحال العمل على تنمية مختلف طاقته البدنية والعقلية والروحية والاجتماعية والمهارية والابداعية .

وتعتبر الرياضة من أهم النشاطات البدنية التي يتحرى الكثيرون القيام بها ، وتأتيها كلما سحت لهم الفرصة لذلك ، ووصل الأمر ببعضهم إلى وضعها على رأس قائمة جدول الأعمال اليومية ، وذلك لما لها من فوائد عديدة لا يمكن حصرها وتعود عليهم في حياتهم ،إلى جانب الفوائد التي تعود بها على المجتمع بأكمله ، فالرياضة لها قيمة عظيمة تعود على الجميع بالفوائد التي لا يمكن إحصائها ، فمن يمارس الرياضة بانتظام يعتاد على الالتقاء بشكل منتظم ومستمر دون انقطاع ، مما يوطد أوصر المحبة والتلاقي بينهم وهذا كفيل بتقوية اساسيات المجتمع وتدعيمها (الفار ،2020، 4).

الرياضة تتيح للفرد اكتساب الخبرات الاجتماعية التي تساعد كثيرا في تكوين شخصيته ، وتشبع فيه شعور الانتماء للجماعة وتنمي القيم الاجتماعية والخلفية السليمة وتزيد من تفاعله في المجتمع إذا ما اتصف باللياقة البدنية العالية ، ومن القيم الاجتماعية التي يمكن للفرد اكتسابها من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية وهي الروح الرياضية ، التعاون ، القيادة ، الانضباط ، المتعة ، المواطنة الصالحة ، العلاقات الاجتماعية ، طاعة النظام .

كما انها تتيح الفرص المتعددة كي يمتلك القدرة على التعبير عن النفس ، وعلى تنمية التحكم في الانفعالات التي تمكنه من حسن التصرف في المواقف الحرجة ، كما تعمل على تكوين

الشخصية المتزنة والمتصفة بالشمول والتكامل ، والاتزان النفسي والسرور والنجاح والرضا (بيومي ، 2023، 23) .

إن العلاقات الاجتماعية وعلاقات الافراد الرياضيين التي تحدث بين الافراد الرياضيين (لاعب أو مدرب) ببعضهم البعض أهم الأساس التي يتكون عليها البناء الاجتماعي الرياضي بأكمله ، حيث ان ذلك بسبب ان افراد النادي الرياضي ليس انهم مجرد افراد ، حيث انهم جماعة رياضية يرتبط افرادها التابعين لها بعلاقات اجتماعية متكاملة ، حيث يجب ان تتسم العلاقات الاجتماعية التي تتشكل داخل النادي الرياضي او الجماعة الرياضية بالتعاون والأمان وحب الآخرين والتفاهم والقبول الاجتماعي ، كما يجب ان تتصف بالاحترام المتبادل بين الافراد الرياضيين ، ومع ضرورة الاعتراف بكرامة الانسان الرياضي وتكامل شخصيته الرياضة ، حيث ان العلاقة الجيدة بين افراد الجماعة الرياضية هي مفتاح الفرح والسعادة والسلام بين الجماعة والفريق الرياضي .

تعد العلاقات الاجتماعية من الأسس الهامة في تلاحم الافراد والمجتمعات بين بعضها البعض ومحاولة فهم العلاقات الاجتماعية يقوم على إعادة الرؤية في الكثير من القضايا الفكرية والاشكالات التي يطرحها مفهوم العلاقات الاجتماعية ، ان طرح التي يطرحها مفهوم العلاقات الاجتماعية يجعل منه مفهوم ضروريا للعمل في ظل التحديات التي تمر بها المجتمعات ، أن حاجتنا العملية للعلاقات الاجتماعية في المجتمع فعلينا العمل على التأسيس مفهوم العلاقات الاجتماعية فكرا وممارسة (فكرة ، 2021، 493).

وتعتبر المشاركة الاجتماعية إحدى الركائز الأساسية التي يقوم عليها بناء وتنمية المجتمعات ، ولذا لم يأت اهتمام المسؤولين بالمشاركة المجتمعية في التعليم بدون وداع ، بل نتيجة لوعيهم الكامل بأهمية المشاركة المجتمعية في تحقيق التنمية بصفة عامة .

وإن من أهم صور العلاقات الاجتماعية التي تقع في مؤسسات وجماعات المجتمع الرياضي وبين اللاعبين انفسهم وعلاقات التعاون والمنافسة التي توضح معالمها وابعادها ، حيث تخرج مظاهر التعاون والمنافسة بين اللاعبين والجماعات والمجتمعات المحلية إلي سطح ، عندما تكون هناك علاقات اجتماعية ترجع دوافعها إلي عوامل ثقافية أو دينية ، لذا تتأصل مظاهر تعاون والمنافسة على الألعاب سواء كانت محلية أو قارية وكذلك مظاهر اللامركزية والمظاهر الرئاسية في العلاقات الاجتماعية الرياضية بأنواعها الرسمية وغير الرسمية ، كما أن التعاون بمفهومه

الصحيح الكامل هو تعاون إيجابي بين شخصين لهم علاقة بالرياضة أو أكثر يتوخى اشباع الحاجات والوصول إلي الأهداف السامية التي يخططها اطراف العلاقة التعاونية ، ويتجسد التعاون في عدة أمثلة واقعية كتكاتف مجموعة اللاعبين للحصول على الجوائز أو الألعاب أو تكاتف فريق الرياضي للفوز في سباق مهم (فكرة ، 2021 ، 494).

ومن هذا المنطلق يمكن القول أن للرياضة دور في تعزيز العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع من خلال العلاقات التي تنشأ بينم افراد الرياضيين وتعاون بين الأندية الرياضية داخل المجتمع ، وكذلك للرياضة دور في تعزيز المشاركة المجتمعية في المجتمع من مختلف النواحي التعليمية والثقافية والاقتصادية والسياسية ، ويسعى هذا البحث إلى إبراز أهمية الرياضة وفوائدها للفرد والمجتمع ودورها في تعزيز العلاقات الاجتماعية والمشاركة المجتمعية .

مشكلة البحث :-

للرياضة دورا مهما بالنسبة للفرد والمجتمع كما أنها تعمل على تقوية العلاقات بين أبناء المجتمع كما أنها تسهم بشكل كبير في تقارب أبناء الثقافات وتعاون الناس مع بعضهم البعض ، إذا يظهر ذلك واضحا في البطولات الرياضية العالمية التي تجمع أندية ولاعبين من شتى بقاع العالم ، إذا تستغل كل دولة مثل هذه المناسبات العالمية في تعريف الآخرين بثقافتها الخاصة ، كما أنها تسهم في تعزيز المشاركة المجتمعية داخل المجتمع سواء كان في المؤسسات التعليمية او الصحية او الرياضية .

وان ممارسة النشاط الرياضي له دور كبير في تعزيز العلاقات الاجتماعية بين افراد المجتمع وذلك من خلال المشاركة في الأنشطة الرياضية والمسابقات الرياضية مما تساهم في بناء شخصية الفرد وتنمية قدراته ومواهبه ومهاراته الرياضية ، كما ان الأنشطة الرياضية بمختلف أنواعها تعمل على تنمية السمات الاجتماعية للفرد مع العمل على تدعيم حياته اجتماعية ومن اهم تلك السمات التعاون مع الافراد الرياضيين الاخرين والتعاون مع افراد المجتمع الرياضي بأكمله .

وتتمثل مشكلة البحث في إبراز دور الرياضة في تحقيق العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع وتعزيز من المشاركة المجتمعية ، والاجابة على التساؤل الرئيسي وهو هل للرياضة دور في تعزيز العلاقات الاجتماعية والمشاركة المجتمعية داخل المجتمع ؟

تساؤلات البحث :-

يهدف البحث إلى الإجابة على جملة من التساؤلات وتتمثل في التالي :

- 1_ هل للرياضة دور في تعزيز العلاقات الاجتماعية والمشاركة المجتمعية داخل المجتمع ؟
- 2_ ما أهمية الرياضة بالنسبة للفرد والمجتمع ؟
- 3_ ما مدى تأثير الرياضة على قوة العلاقات الاجتماعية وتوظيفها داخل المجتمع ؟

أهداف البحث :-

يهدف البحث الحالي إلي :

- 1_ التعريف بدور الرياضة في تعزيز العلاقات الاجتماعية والمشاركة المجتمعية .
- 2_ التعرف على مدى تأثير الرياضة في قوة العلاقات الاجتماعية وتوظيفها داخل المجتمع .
- 3_ التعرف على أهمية ممارسة الرياضة بالنسبة للفرد والمجتمع .

أهمية البحث :-

تتمثل أهمية البحث في التالي :-

- 1_ التعريف بالدور التي تقوم به الرياضة في بناء شخصية الفرد من خلال قدراته ومواهبه الرياضية بالإضافة إلى تعديل السلوك وتغييره بما يتناسب مع احتياجات المجتمع .
- 2_ يركز البحث على أهمية الرياضة بالنسبة للفرد والمجتمع ودورها في تحقيق العلاقات الاجتماعية السليمة داخل المجتمع .
- 3_ يسعى البحث إلى بيان دور الرياضة في تحقيق المشاركة المجتمعية في جميع مؤسسات المجتمع .
- 4_ يسهم البحث في تشجيع الباحثين على المزيد من الدراسات التي تتناول هذا الموضوع .

منهج البحث :-

يعتمد البحث على المنهج الوصفي وهو " الطريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على اشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها (سرحان، 2019، 46) .

مصطلحات البحث :-

1_ الرياضة : هي نشاط يقوم به افراد المجتمع كبار او صغار لتحقيق فوائد جسمية واهداف نفسية وتحقق الرياضة الرفاهية للفرد والمجتمع .

2_ العلاقات الاجتماعية : انها عملية المنظمة التي تعبر عن تفاعل الفرد مع الاخرين في البيئة الاجتماعية والطبيعية من خلال روابط التعاون والمودة أو التنافس اثناء مواجهة الصعوبات التي تواجهه بصورة مباشرة او غير مباشرة (عبد الحسين ، 2011، 57) .

3_ المشاركة المجتمعية : هي إحدى أدوات الديمقراطية في المجتمع واداة التعبير ، يمكن من خلالها الاسهام في بناء المجتمع ديمقراطي حر وعادل تدار فيه الشؤون العامة على أساس الاحترام الكرامة الإنسانية والديمقراطية والعدل الاجتماعي والمساواة بين جميع المواطنين (صبح ، 2014، 4 _ 5).

الاطار النظري :-

التمهيد :-

إن الرياضة من العوامل التي تساعد في بناء شخصية الفرد من جميع الجوانب ، حيث انها لا تقتصر على تكوين الجوانب الجسدية للفرد ، وانما تتخطى أهمية الرياضة للفرد ، هذا الجانب إلى تطوير طريقة تفكيره ، وتوسيع آفاقه ، كما له تسمع له تطوير مهاراته القيادية ، والعديد من الفوائد الصحية والنفسية للفرد ، فضلا عن الشجاعة التي يمتاز بها الشخص الرياضي ، قدرته على المخاطرة .

المحور الأول :- الرياضة

مفهوم الرياضة :-

الرياضة هي عبارة عن مهارة أو مجهود جسدي عادي يمارس بموجب مجموعة من القواعد المتفق عليها ، لعدة أهداف وفي تطوير المهارات ، والمتعة ، والترفيه ، والمنافسة والتميز ، وتختلف هذه الأهداف من حيث انفرادها او اجتماعها وهذا ما يميز بعض الرياضات وتعود نشأة الرياضة إلى المصريين القدماء الفرعنة ، حيث مارسوا الرقص ، وصيد الأسود والغزلان ، والمصارعة ، واليونانيين الذين مارسوا رياضة الرماية والعد ومطاردة الفريسة والقفز وسباق الخيل والسباحة في البحر ، وصيد الأسماك والصينيين الذين مارسوا رياضة كرة القدم بالحديد .

للرياضة نسب جمالية مختلفة مثل رياضة القفز التي تتميز بجمال شكلي وقدرة كبيرة ، والرياضات ذات الاثارة والتشويق مثل كرة القدم ، والجودو ، والتي لها فوائد عظيمة للجسم تتمثل بتقوية العضلات ومد الجسم بالبروتينات (عبد الوهاب ، 1995 ، 31).

وتعرف الرياضة على انها عبارة عن أداء مجهود جسدي عادي ، أو ممارسة مهارة معينة ، تحكمها مجموعة من القواعد والخطوات ، ويكون الهدف منها التميز والمتعة والترفيه ، وتطوير المهارات ، والمنافسة ، وتضم الرياضة كما كبيرا من التمارين والمهارات ، مثل : اليوغا وكمال الاجسام والوثب الطويل والقصير وكرة القدم وكرة السلة وغيرها ، ومما لا شك فيه ان الرياضة كم كبير من الفوائد على صحة الفرد (<http://baytdz.com>) .

كما عرفها احمد مختار بانها نشاط يتضمن جهدا جسديا ومهارة ، وتحكمه قوانين او عادات تمارس عادة على نحو تنافسي .

ان الرياضة البدنية هي من الوسائل التي تساهم في تحقيق مقصد كلي وضروري من الضروريات الخمس التي قصد الشارع حفظها ، وهي حفظ النفس الذي يقتضي حفظ الصحة وكذلك لا بد من معرفة معنى الرياضة وأنواعها وفوائدها للفرد والمجتمع (بن حسني ، 2015/2014 ، 10).

فوائد ممارسة الرياضة : _

للرياضة فوائد كثيرة بالنسبة للفرد والمجتمع وسنعرض البعض منها :

1_ فوائد الرياضة للفرد : _

1_ تعتبر الرياضة سلاحا قويا يساهم في وقاية البدن من الامراض

2_ تقوي عضلات الجسم

3_ تحرق السعرات الحرارية والدهون الزائدة في الجسم

4_ تقوي الذاكرة وتقوي عضلات الظهر

5_ تقلل العصبية والتوتر النفسي والضغطات

6_ تساعد على وقاية الجسم من الامراض النفسية إذا مارس الفرد الرياضة بشكل صحيح وبروح رياضية فإنها تقضي على العداوة والشحناء والبغضاء تجاه غيره .

2_ فوائد الرياضة الاجتماعية : _

للرياضة فوائد الاجتماعية كثيرة سنذكر البعض منها :

1_ الاسهام في حفظ استقرار الاسري والنظام التربوي في المجتمع ،حيث انها من عناصر التربية والتنشئة التي يحتاج اليها الفرد في حياته ، دخول عنصر الترويح والتربية مما يتحصل جزء كبير منه من ممارسة الألعاب الرياضية .

2_ زرع روح الجماعة والاحتكاك بالآخرين وعدم الانطواء على الذات والقضاء على مرض التوحد ، وتعلم الفرد التعاون مع الاخرين وتعزز من الثقة بالنفس .

3_ اكتساب محاسن الاخلاق إن من يمارس الرياضة تجده يتحلى بالاخلاق الفاضلة والمعاملة الحسنة مع الاخرين (بن حسني ،2014/2015، 19_ 23).

أنواع الرياضة : _

للرياضة أنواع كثيرة منها ما هو فردي ومنها ما هو جماعي ، وسوف نعرض بعض منها :

الفرع الأول : الرياضة الفردية :

هناك العديد من الألعاب التي تؤدي بشكل فردي سنذكر البعض منها :

1_ السباحة : من اشهر أنواع الألعاب الرياضية بين الناس ولها عدة فوائد منها : خفض ضغط الدم ، ومقاومة العضلات وتحسين عمل الدورة الدموية .

2_ العاب القوى : وتعرف بانها مجموعة الرياضات الجسدية التي يمارسوها الرياضيون كالعُدو والقفز ورمي الرمح ، كما انها تضم العاب أخرى كرفع الاثقال وهي " لعبة رياضية يقوم فيها اللاعب برفع القضيب الحديدي مثبت من طرفي اثقال معدنية ، ويفوز اللاعب الذي يتكمن من رفع ثقل الكتلة ضمن قواعد محددة "

3_الجمباز : تجمع هذه الرياضة بين البراعة والمرونة والقوة والسرعة ومن ابرز فوائدها تقوية العضلات الجسم .

4_ الرماية : وتعرف بانها " إصابة الهدف بالبندقية او المسدس او الرشاش ، وهي هواية رياضية وأيضاً من أعمال القتالية .

5_ ركوب الخيل : وهي إقامة سباق جري بين الخيل ليرى من يلعب منها في سرعته في العُدو والجري .

الفرع الثاني : الرياضة الجماعية :

توجد بعض أنواع في الرياضة التي تنفذ بشكل جماعي منها ما يلي :

1_ المصارعة : وهي رياضة " بدنية عنيفة تجرى بين اثنين يحاول كل منهما ان يصارع الآخر على أصول المقررة " والمصارعة هي رياضة قديمة عرفت منذ القدم .

2_ الملاكمة : وهي " رياضة بدنية تقوم اللكم باليدين حسب قواعد معينة "

3_ الجري : من أهم أنواع الرياضة حيث لها عدة فوائد ابرزها تقليل امراض القلب وتحريك الدورة الدموية وتقوية العضلات العظام وزيادة كثافتها .

4_ العاب الكرة بأنواعها : توجد أنواع عديدة لرياضة الكرة ونذكر منها :

1_ الكرة القدم : وهي " رياضة جماعية تلعب بين فريقين يتكون كل منهما من 11 لاعبا بكرة مكورة ، تلعب كرة القدم بملعب مستطيل مرمتين في جانبيه ، الهدف من اللعبة هو إحراز الأهداف عبر ركل الكرة داخل المرمى .

2_ الكرة السلة : هي " لعبة يشترك فيها فريقان ، يتألف كل منهما خمسة لاعبين ، يحاول كل فريق إدخال الكرة في سلة خصمه ، وتلعب في ملعب مستطيل "

3_ الكرة الطائرة : هي لعبة رياضية تلعب في ملعب مستطيل مقسم بشبكة عالية يتبارى فيها فريقان كل منهما مؤلف من ستة لاعبين ، يقذف الفريق منهما الكرة إلى منطقة الفريق الآخر عبر الشبكة دون أن تقع بالأرض (بن حسني ، 2015/2014 ، 25_29).

أهمية ممارسة الرياضة بالنسبة للفرد والمجتمع :-

تعتبر الرياضة من اهم العوامل التي تساعد في تطوير مكونات اللياقة البدنية ، وهي تلك التي نحتاجها جميعنا في حياتنا اليومية ، ان كان طفل او بالغ او رجل او امرأة ، وحتى كبار السن فالرياضة تفيد الفرد أيا كان عمره وأيا كان جنسه ، حيث تعمل على تطوير سرعة المهارة الفردية الفردية للشخص في أداء المهام اليومية المختلفة ، كما تساعد الفرد على زيادة قدرته وتحمله لعدة مواقف يواجهها ما يجعله مرن في التعامل .

وقد أوصى الدين الإسلامي بتعليم أبنائنا الرياضة وممارستها لما لها من فوائد للجسم والعقل حيث تعمل الرياضة على تطوير وبناء الجسم بطريقة صحية وسليمة ، لذلك فإن الرياضة تحمل أهمية كبيرة للفرد بشكل خاص وعلينا جميعا ممارستها وتعليمها للأبنائنا بأنها لعب ومرح وليست واجب .

واهمية الرياضة للفرد فضلا عن انها تطور المهارات الحركية ، وتحسن مهارات التواصل بين العقل والجسم ، وتمثل في انها نشاط بدني يهدف لشيء محدد ، كما توجه الفرد إلى زيادة القدرة على التغلب على المحن ، وتساعد كذلك في تقليل التوتر والقلق وتجنب الاكتئاب وتساعد في تحقيق التواصل الاجتماعي بين الافراد .

واهمية الرياضة بالنسبة للمجتمع لما لها دور في تقدم المجتمعات على مر العصور ، وفي عصرنا هذا مع تطور الفكر والاهتمام بالصحة واللياقة البدنية ، فضلا عن الاستثمارات الكبيرة التي تقدمها الرياضة ، فقد برز دور الرياضة اكثر واصبح لها مكانة عالية في منظور المجتمعات المستقبلية .

ومع تقدم التكنولوجيا والأجهزة ووصول الانترنت لجميع الفئات أصبحت ممارسة الرياضة متوافرة في جميع الأوقات ، حيث توسعت الرياضة لتشمل جميع الاتجاهات المجتمعية فقدمت تأثيرا إيجابيا

على الاقتصاد حيث ان المسابقات والمباريات تعمل على تنمية الدخل الاقتصادي ، كما تقيد الرياضة في السياسة المجتمعية فتعمل الرياضة على التقارب بين الدول وبعضها .

كما الرياضة أصبحت تستخدم كوسيلة ذات تأثير كبير في مجال التنمية الإنسانية والمجتمعية في تحقيق السلام بين المجتمعات المختلفة ، كما انها تنادي بالمشاركة ولم الشمل المواطنين والعمل على ترسيخ القيم الأخلاقية العالية مثل الروح المنافسة الشريفة ، وروح الرفيق واحترام الخصوم وأيضا السير وفقا لقواعد محددة مع العلم ان الرياضة تشمل العديد من المبادئ والاسس السليمة للفرد والمجتمع على حد سواء .

كما تعمل الرياضة على زيادة الترابط بين الافراد الاسرة الواحدة ما يؤدي إلى الترابط الاجتماعي وبالتالي الترابط الوطني فنحن نحب المرح والمتعة اللذان تقدمهما الرياضة بمختلف أنواعها ، وأيضا تقدم لنا القيم الأخلاقية والإنسانية الرفيعة التي تحت افراد المجتمع على المشاركة الإيجابية وتشجيع ممارسة الرياضة في المجتمع (عبد الوهاب ، 1995، 57_65).

المحور الثاني :_ العلاقات الاجتماعية والمشاركة المجتمعية

مفهوم العلاقات الاجتماعية :_

هناك العديد من التعريفات التي فسرت مفهوم العلاقات الاجتماعية سنذكر البعض منها :

عرفها عبد الرحيم (2001) على انها العملية المنظمة التي تعبر عن تفاعل الفرد مع الآخرين في البيئة الاجتماعية والطبيعية من خلال روابط التعاون والمودة والتنافس اثناء مواجهة الصعوبات التي تواجهه بصورة مباشرة أو غير مباشرة (عبد الرحيم ، 2001، 10) .

عرفها العشاب (2009) هي تلك العلاقات التي تتطوي على خلق جو من الثقة والتفاهم والاحترام المتبادل بين الإدارة وأفراد القوى العاملة بهدف تحقيق اهداف المؤسسة بكفاءة وفاعلية (العشاب ، 2009، 26) .

عرفها المسيري (2009) انها مجال من مجالات الإدارة يهتم بإدماج الافراد في موقف العمل بطريقة تعتمد على العمل معا بأكثر إنتاجية مع تحقيق التعاون بينهم واشباه حاجاتهم الاقتصادية والنفسية والاجتماعية (المسيري ، 2009، 16) .

وتتجسد العلاقة الاجتماعية بالتفاعل أو الاتصال الذي يقع بين أعضاء الفريق الرياضي والذي يتوخى إيصال المعلومات وتوليد الوحدة النفسية والاجتماعية او مضاعفة طاقاتهم الجسمانية والفنية من اجل الفوز في المباراة او المنافسة الرياضية .

ولكي تأخذ العلاقات الاجتماعية مكانها في الفرق الرياضية تتضمن ثلاثة أشياء أساسية وهي:

1_ ضرورة اشغال أعضاء الفرق والتشكيلات الرياضية أدوارا اجتماعية متميزة .

2_ استعمال مجموعة رموز سلوكية وكلامية وطقوسية من قبل أعضاء الفرق الرياضية .

3_ قابلية العلاقة الاجتماعية على اشباع حاجات الافراد والذين يكونونها .

أنواع العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين الفرق الرياضية :-

وهناك العيد من العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين أعضاء الفريق الرياضي ومنها أربعة أنواع

من العلاقات الاجتماعية وهي :-

1_ علاقة اجتماعية العمودية :-

وهي الاتصال او التفاعل الذي يقع بين شخصين او اكثر في الفريق الرياضي ، شخص يحتل مركزا عاليا وشخص آخر يحتل مركزا واطنا في الفريق وتتجسد هذه العلاقة بالاتصال الذي يقع بين رئيس الفريق (الكابتن) واحدة من الأعضاء .

2_ علاقة اجتماعية الافقية :-

وهي الاتصال والتفاعل الذي يقع بين شخصين واكثر في الفريق الرياضي وهؤلاء الأشخاص يحتلون مراكز وظيفية كالعلاقة بين الفريق والعضو الآخر .

3_ علاقة اجتماعية رسمية :-

وهي الاتصال او التفاعل الذي يقع بين شخصين او اكثر ويتعلق هذا الاتصال بالواجبات والنشاطات الذي يعتمدها الفريق في ممارسة اللعبة والتي تساعده على تحقيق أهدافه الأساسية كمضاعفة طاقاته الحركية والفنية او تحقيق الفوز على الفرق المتنافسة في السباقات .

4_ علاقة اجتماعية غير رسمية :-

وهي الاتصال او التفاعل الذي يقع بين شخصين او اكثر الذي يتعلق بالأمور الشخصية للأفراد الذين يكونون الاتصال كقيام قائد الفريق بتوجيه الدعوة لأعضاء فريقه الرياضي بالذهاب إلى المطعم لتناول العشاء بعد الانتهاء من التدريب (الحسن ، 2005 ، 48_49).

مفهوم المشاركة المجتمعية :-

وهناك العديد من التعريفات للمشاركة الاجتماعية وسنعرض البعض منها :

كما تعرف على انها اسهامات او مبادرات سواء من جانب الافراد او الجماعة ، وقد تأخذ شكلا ماديا او عينيا فهي عبارة على مسؤولية اجتماعية تهدف إلى تعبئة الموارد البشرية غير المستغلة ، كما انها تعد بمثابة وسيلة الفهم والتفاعل المتبادل لكل أطراف المجتمع والتنسيق فيما بينها (الفار ، 2020 ، 6).

كما تعرف على انها العمل غير المأجور والتطوع والمشاركة في الفئات الاجتماعية (الفار ، 2020 ، 6).

وتعرف بأنها كافة الاسهامات والمبادرات والجهود التطوعية غير الملزمة التي تتيح الفرصة لأكثر عدد من فئات المجتمع او مؤسساته ، ليسهموا في تبعا لنوع خبرته اهتمامه وجهوده لمواجهة بعض المشكلات ومعالجتها بناء على دعوة من الجهات المسؤولة (جورج ، 2004 ، 293).

دور الرياضة في تعزيز العلاقات الاجتماعية والمشاركة المجتمعية :-

ان العلاقات الاجتماعية وعلاقات الافراد الرياضيين التي تحدث بين الافراد الرياضيين ببعضهم البعض من اهم الأساس التي يتكون عليها البناء الاجتماعي الرياضي بأكمله ، حيث ان ذلك بسبب ان الافراد النادي الرياضي ليس انهم مجرد افراد ، حيث انهم جماعة رياضية يرتبط افرادها التابعين الاجتماعية التي تشكل داخل النادي الرياضي أو الجماعة الرياضية بالتعاون والأمان وحب الآخرين والتآزر والتفاهم والقبول الاجتماعي كما يجب ان تتصف بالاحترام المتبادل بين الافراد الرياضيين ، مع ضرورة الاعتراف بكرامة الانسان الرياضي وتكامل شخصيته الرياضية حيث ان العلاقة الجيدة بين افراد الجماعة الرياضية هي مفتاح الفرح والسلام بين الجماعة والفريق الرياضي .

فإن الأنشطة الرياضية تعمل على إتاحة الفرص الكثيرة المختصة بكيفية التكوين الخلفي الاجتماعي ، كما ان الأنشطة الرياضية بمختلف أنواعها سواء كانت الأنشطة فردية مثل (التنس ، السباحة ، الألعاب القوى) والأنشطة الجماعية مثل (كرة القدم ، السلة ، الطائرة ، اليد) ، تعمل على تنمية السمات الاجتماعية التابعة للفرد الرياضي مع العمل على تدعيم حياته الاجتماعية واهم تلك السمات الاجتماعية : (التعاون مع الافراد الرياضيين الآخرين ، التعاون مع الافراد المجتمع الرياضي ، المنافسة ، القيادة الرياضية السليمة ، الاتصال الرياضي مع الافراد الرياضيين ومع افراد المجتمع الرياضي ، احترام الافراد الاخرين ، التحكم بالنفس ، اعتزاز بالعمل الصالح الجماعة الرياضية أو الفريق الرياضي) ، حيث ان هذه السمات الاجتماعية لها القدرة على احداث التأثير المتكامل والفعال في كيفية تنمية الشخصية الرياضية وتماسك المجتمع (السايح ، 2007، 123).

كما للرياضة دور في المشاركة المجتمعية في المجتمع حيث تعتبر أداة الفعالة في تعزيز اهداف السلام والتنمية ، ودورها في تشجيع التسامح والاحترام ومساهمتها في تمكين المرأة والشباب والافراد والمجتمعات وفي بلوغ الأهداف المنشودة في مجالات الصحة والتعليم والاندماج الاجتماعي والمشاركة المنتظمة في الأنشطة الرياضية توفر فوائد اجتماعية وصحية شتى فهمي لا تؤثر على اللياقة البدنية تأثير مباشر وحسب بل تغرس أيضا لدى الأطفال الصغار السن الأساليب الحياتية الصحية السليمة وتساعدهم على ان يبقوا نشطين .

كما تساعد الأنشطة الرياضية في المشاركة المجتمعية من قبل افراد المجتمع التي تتعلق بهم وحياتهم ومستقبلهم ، فهي تعد من الوسائل المهمة المستخدمة للنهوض بمكانة المجتمعات في عصرنا الحالي وتعتمد المشاركة المجتمعية على عدة عوامل لنجاحها ، ومن أهمها المورد البشري فكلما كان المورد البشري متحمسا للقضايا الاجتماعية ومدركا لأبعاد المشاركة المجتمعية كلما أنت بنتائج إيجابية من خلال إتاحة الفرصة لهم بمشاركة في أنشطة الرياضية التي تساعد على تقوية الروابط الاجتماعية وتنمية المجتمع ونهوض به (الفار ، 2020 ، 4).

وبهذا فإن للرياضة دورا كبيرا في تقوية روابط العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي بين الافراد الرياضيين فيما بينهم ومع الافراد الآخرين ، كما انها تعزز المشاركة المجتمعية داخل المجتمع وفي جميع مؤسساته سواء كانت تعليمية او الاقتصادية او السياسية او ثقافية .

المحور الثالث _ الدراسات السابقة

هناك بعض الدراسات التي درست الرياضة ودورها تعزيز المشاركة المجتمعية داخل المجتمع ، والبعض درست الرياضة وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى ، وسوف نذكر بعض الدراسات التي لها علاقة بموضوع البحث .

دراسة (محمود فكري، 2020) "الرياضة ودورها في تعزيز المشاركة المجتمعية داخل المجتمع" هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى المشاركة المجتمعية للشباب الممارس للرياضة ، وتكونت العينة من (220) طالب من طلاب جامعة بنها ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وتوصلت الدراسة إلى نتائج التالية : زيادة مستوى المشاركة المجتمعية لدى الشباب الممارس للرياضة ، انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشاركة المجتمعية بين الشباب الممارس للرياضة وغير ممارس للرياضة لصالح الشباب الممارس .

ودراسة (عماد صالح 2019) " مستوى الثقافة الرياضية وعلاقتها باتجاهات طلبة جامعة النجاح الوطنية نحو المشاركة بالأنشطة الرياضية "هدفت الدراسة إلى التعرف مستوى الثقافة الرياضية وعلاقتها باتجاهات طلبة جامعة النجاح الوطنية نحو المشاركة بالأنشطة الرياضية ، وكذلك تحديد الفروق الرياضية والاتجاهات نحو المشاركة بالأنشطة الرياضية ، تكونت العينة من (293) طالب وطالبة ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي ، وتوصلت الدراسة إلى نتائج التالية : أن مستوى الثقافة الرياضية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية كان مرتفعا جدا ، وان درجة الاتجاهات نحو المشاركة بالأنشطة الرياضية لدى طلبة كانت مرتفعة ، وكذلك وجود علاقة إيجابية قوية دالة احصائيا فيما بينهما .

ودراسة يحيى بن العربي (2012/2013) ممارسة الألعاب الرياضية الجماعية ودورها في تحقيق التفاعل الاجتماعي هدفت الدراسة إلى معرفة دور ممارسة الألعاب الرياضية الجماعية على التفاعل الاجتماعي عند اللاعبي ، وتكونت العينة من (200) لاعبا من لاعبي البطولة الولائية لولاية جلفة بالجزائر ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي ، واطهرت النتائج ان ممارسة الألعاب الجماعية تؤثر إيجابا على التفاعل الاجتماعي عند اللاعبي القسم الولائي كرة القدم وكرة الطائرة .

مما سبق نذكره نجد ان هناك دراسات تناولت الرياضة ودورها في تعزيز المشاركة المجتمعية لدى الشباب الممارس لها حيث ان مستوى المشاركة الاجتماعية كان مرتفعا لدى الشباب الممارس للرياضة ، وبعض تناولت مستوى الثقافة الرياضية وعلاقتها باتجاهات الطلبة نحو المشاركة في

الأنشطة الرياضية ونجد ان هناك علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الثقافة الرياضية واتجاهات الطلبة نحو المشاركة في الأنشطة الرياضية ،وبعض تناول ممارسة الألعاب الرياضية الجماعية ودورها في تحقيق التفاعل الاجتماعي حيث ان ممارسة الألعاب الرياضية الجماعية تؤثر إيجابيا على التفاعل الاجتماعي داخل المجتمع .

نتائج البحث .

يسعى البحث إلي الإجابة على التساؤلات التالية :

الإجابة على السؤال الأول _هل للرياضة دور في تعزيز العلاقات الاجتماعية والمشاركة المجتمعية داخل المجتمع ؟

ان للرياضة دور في تعزيز العلاقات الاجتماعية ومشاركة مجتمعية داخل المجتمع ، حيث انها تساهم في زيادة قوة المجتمع العامل فإذا كانت الألعاب الرياضية تؤدي إلي قوة الجسد عند من يمارسها فإن الفرد سيكون اقدر على العمل ،واكثر فاعلية في الإنتاج ، كلا في المجال المحدد له كما توفر الرياضة الأرضية السليمة للتعلم والانضباط والثقة بالنفس وروح القيادة ، تعلم الانسان القيم الإنسانية لتقبل الهزيمة والانتصار في الوقت نفسه ، كما يمكن للرياضة ان تكون إدارة قوية للسلم والنظام فيعتبر قوتها في جمع الشعوب وتوحيدها وان تعزز من التسامح والتصالح .. وان تكون وسيلة ثقافية للسلم والمحبة والتسامح والتعايش داخل المجتمع ، كما انها تساهم في تعزيز المشاركة الاجتماعية داخل المجتمع في جميع المؤسسات التعليمية والاقتصادية والثقافية .. الخ .

كما ان للرياضة دور كبير في تعزيز المشاركة المجتمعية سواء داخل المجتمع نفسه او مع المجتمعات ،فقد اقامت العديد من الدول المسابقات الرياضية وكذلك البطولات والتي تقوم على التنافس بين الفرق والدول المختلفة حيث ان الهدف منها يكون اجتماعيا ويتمثل في تحقيق علاقات وترابط بين الشعوب وافراد المجتمع ، واقتصاديا زيادة المدخول الاقتصادية للدولة المقيمة للبطولة ، ونفسيا من خلال تحقيق السعادة والفرح على الافراد وتقليل من القلق والتوتر .

إجابة السؤال الثاني _ ما أهمية الرياضة بالنسبة للفرد والمجتمع ؟

ان للرياضة أهمية للفرد والمجتمع وتمثلة في انها تنمي لديهم الشعور بالانتماء والقضاء على ظواهر السلبية والانتكالية وكافة المعوقات السلوكية الاجتماعية الموروثة ، يضاف إلى ذلك انها

تسهم في اكتساب المواطنة الصالحة من خلال قيامهم بالجهود التطوعية التي يبذلونها ليعود النفع على غيرهم إحساساً منهم بالمسؤولية الاجتماعية ، علاوة على اكتساب المهارات و الخبرات المتنوعة وتكوين العلاقات الاجتماعية الجديدة مع الآخرين والتعرف على مشكلات المجتمع وقضاياه ، والرياضة عنصر من عناصر التمكينية المهمة للتنمية المستدامة ونعترف بالمساهمة المتعاضمة التي تطلع بها الرياضة في تحقيق التنمية السلام بالنظر إلى دورها في تشجيع التسامح والاحترام ومساهمتها في تمكين المرأة والشباب والافراد والمجتمعات وفي بلوغ الأهداف المنشودة في مجالات الصحة والتعليم والاندماج الاجتماعي .

إجابة السؤال الثالث _ ما مدى تأثير الرياضة على قوة العلاقات الاجتماعية وتوظيفها داخل المجتمع ؟

ان الرياضة تعتبر مظهراً لراقي الاخلاق وتقدم الحضارات وهي ممارسة لا تقتصر فقط على النشاط البدني بل هي نشاط اجتماعي يساهم في تفاعل الشباب ، من خلال الألعاب ذات الطابع الجماعي فهي تبت فيهم روح الجماعة ونكران الذات وتعزز الارتباط الاجتماعي بالمجتمع وتعتبر كذلك من المفاهيم الثقافية للفرد لأنها تعلمه قيمة الوقت واهمية المحافظة عليه ، وبذلك يبدأ الشاب الممارس للرياضة في تكوين هويته الشخصية وتجاوز كل ما من شأنه ، ان يؤدي به إلى الانحراف والجريمة فهي تقوم على أساس المشاركة والاندماج وتقرب بين الافراد والجماعات.

ومن خلال إجابة على التساؤلات السابقة نستخلص اهم النتائج التالية وهي :

1_ ان للرياضة دور كبير في تعزيز العلاقات الاجتماعية والمشاركة المجتمعية سواء داخل المجتمع نفسه او مع المجتمعات الأخرى .

2_ ان للرياضة أهمية للفرد والمجتمع حيث انها تساهم في بناء شخصي الفرد وتنمية قدراته ومواهبه ومهاراته الرياضية .

3_ كما انها تعمل على تكوين علاقات اجتماعية سليمة داخل المجتمع .

4_ ان الرياضة نشاط اجتماعي يساهم في تفاعل الشباب من خلال الألعاب الرياضية الجماعية وتعزز الارتباط الاجتماعي بين افراد المجتمع .

توصيات البحث

- 1_ نشر الوعي الثقافي بأهمية ممارسة الرياضة لما لها من فوائد اجتماعية من حيث انها تحفظ الاستقرار الاسرة وتزرع الروح الجماعية لدى افراد المجتمع .
- 2_ تأسيس ندوات ودورس توضح أهمية ممارسة الرياضة بالنسبة للفرد والمجتمع .
- 3_ وضع برامج من قبل وزارة الشباب والرياضة من اجل الاهتمام بالأنشطة الرياضية الجماعية لما لها من دور في تحقيق التفاعل الاجتماعي داخل المجتمع .
- 4_ زيادة الاهتمام بالألعاب الرياضية الجماعية داخل مؤسسات المجتمع التعليمية والصحية والاقتصادية والسياسية ..الخ .

المراجع

أولاً_ الكتب

- 1_ المحمودي ، محمد سرحان علي (2019) ، مناهج البحث العلمي ، ط2 ، دار الكتب ، اليمن
- 2_ المسيري ، عبد الوهاب (2009) ، العلاقات الإنسانية مصطلحات نفسية ، المؤسسة العربية للنشر وتوزيع ، القاهرة ، مصر .
- 3_ الشعاب ، محمد ياسين ، (2009) ، فن الإدارة الانسان ، دار الأوائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- 4_ الحسن ، احسان محمد (2005) ، علم الاجتماع الرياضي ، دار الأوائل للنشر وتوزيع ، عمان ، الأردن .
- 5_ السايح ، مصطفى (2007) ، علم الاجتماعي الرياضي ، مكتبة الرياضية العربية ، الإسكندرية ، مصر .
- 6_ جورج ، مارجرين (2004) ، الجذور الاجتماعية للمشاركة المجتمعية ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .

7_ عبد الوهاب ، فاروق (1995) ، الرياضة صحة واللياقة البدنية ، دار الشروق ، القاهرة ، مصر .

ثانيا _ دراسات العلمية

1_ محمود فكري الفار ، دور الرياضة في تعزيز المشاركة المجتمعية لدى الشباب ، دراسة مقارنة على طلبة جامعة بنها ، القاهرة ، مصر ، 2020 .

2_ عبد الرحيم عصام الشريف ، العلاقات الاجتماعية والشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة العرب في الجامعات العراقية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المستنصرية ، 2001.

3_ يمنية بن حسني ، الرياضة النسائية وضوابطها الشرعية ، رسالة ماجستير ، جامعة احمد دراية ، جزائر ، 2015/2014 .

رابعا _ مجلات علمية

1_ بشرى عبد الحسين ، العلاقات الاجتماعية النفسية وعلاقتها بالاتجاه نحو العمل لدى موظفي جامعة بغداد ، مجلة العلوم النفسية ، العدد (22) ، 2012 /2011 .

2_ عبد الرازق يوسف بيومي ، أهمية الرياضة بالنسبة للفرد والمجتمع ، صحيفة جامعتي ، جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز ، 20 فبراير 2023 .

4_ فريد صبح الطيف ، دور المشاركة المجتمعية في تحقيق التنمية المستدامة والخطط التنموية الاستراتيجية للمدن الفلسطينية كحالة دراسة ، مجلة فلسطين للأبحاث والدراسات ، 2014 .

مواقع الكترونية

1_ [http :baytdz.com](http://baytdz.com)